

"تصالح" يجمع مئات التلامذة في يوم وطني في اليسوعية تعزيز الحوار بين الشباب ونشر ثقافة التواصل مع الآخر

الناشئ عن الحوار الاسلامي المسيحي وسط حقود دفيئة بين ابناء المذهب الواحد يجيب: "تدخل في ملعب آخر، هو عالم المجتمع الحي الايجابي المؤلف من عناصر ايجابية حتى لو كانت قليلة العدد". ويقول: نعمل بعيدا من سياسة النق والتشكي لاننا ننفذ نشاطات تنقل نتاج الحوار اللبناني النظري الى ميدان الحوار الفعلي ونقله من خطاب نخبوي الى ممارسة حياتية، وهدفنا هو نشر الثقافة الميثاقية التي تقوم على تعزيز البعد الثقافي في التفاعل المسيحي الاسلامي والقواعد الحقوقية في الحياة العامة وكيفية احترام الدستور وقواعد العيش المشترك".

اما خليفة، فيرى ان "مبادئ الحوار الاسلامي المسيحي تطبق ذاتها في الحوار الاسلامي الاسلامي او حتى المسيحي المسيحي، لانها تصب في خانة الثقافة الميثاقية". وقال: "لدينا مواد تثقيفية عدة موجهة للشباب تتناول قضايا اساسية في الذاكرة الجامعية وعلم النفس التاريخي". ختاماً، ان الحدث الابرز سيكون السبت المقبل في يوم وطني لتلامذة لبنان ليشاركوا في مباراة عن "الوجوه الحوارية" في جامعة القديس يوسف. وبعد نجاح المؤتمر الدولي الذي نظمه معهد الدراسات الاسلامية المسيحية في اليسوعية بالتعاون مع السفارة السويسرية ومؤسسة جورج افرام في نيسان 2012، عمت هذه التجربة مدارس عدة وصولاً الى تجسيدها في يوم وطني يشارك فيه هذا السبت تلامذة من 20 مدرسة رسمية وخاصة سيكشفون حتماً عن وجوه حوارية ما زال بعضها حتى اليوم بعيداً من الاضواء.

يعتبر مسرة أن "التخصيب التربوي" هو نواة رئيسية للنجاح في كل مبادرة في حياتنا او حتى في اقرار أي سياسة عامة. وعماً اذا كان التوقيت مناسباً لحديث الجيل



في احدى جلسات الحوار مع التلامذة: مسرة والحكيم وخليفة.

ويقول خليفة إن برنامج "صلة" نفذ عام 2012 نشاطاً ليوم كامل في اليسوعية بعنوان "شباب لبنان": من الساحة الى الوطن للجميع" شارك فيه حوالي خمسمئة تلميذ من 14 ثانوية وتخللته ورش عمل للتعرف وعروض التلامذة واعمالهم". وشدد على استمرار البرنامج الذي شمل هذه السنة الدراسية لقاءات حوارية في 20 مدرسة رسمية وخاصة من كل لبنان.

أضاف: "تواصلنا مع 3700 تلميذ، وتبين لنا ان غالبيتهم على استعداد لكسر الافكار الموروثة من الالهل او الجماعة من اجل الآخر المختلف. وهدفنا التصالح مع الآخر، مع الذات وقبول الآخر المختلف".

من جهته، يعتبر مسرة أن "التخصيب التربوي" هو نواة رئيسية للنجاح في كل مبادرة في حياتنا او حتى في اقرار أي سياسة عامة. وعماً اذا كان التوقيت مناسباً لحديث الجيل

محمد النقري، اضافة الى رئيس التجمع الاب دكاش والدكتور انطوان مسرة وسامي خليفة في ايجاد برامج حية تنزل الحوار من برجه العالي الى الجيل الناشئ في المدارس.

وباكورة البرامج، برنامج "صلة" الذي يعرف عنه كتيب التجمع بانه "برنامج للعيش الاسلامي المسيحي، ينفذه فريق من دعاة هذا الحوار من كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف لتلامذة البكالوريا الاولى والثانية أي من فئة عمرية بين 16 و18 عاماً، في الثانويات الرسمية والخاصة، وبإشراف مديري المؤسسات التربوية".

ويتضمن ورش عمل في الثانويات في حضور معلمي التربية الدينية والتربية المدنية او الفلسفة، ويتطرق خلالها المشاركون الى مختلف مسائل العيش المشترك يليها تبادل زيارات ولقاءات بين تلامذة الثانويات ونشاطات يعدونها".

بانكار الذي يعتبر فيلسوفاً في قضايا الحوار، والذي اعتبر ان الحوار هو ممارسة لا تكمن حدوده فقط في تعميق الافكار وتحويلها، بل أيضاً في تحويل الافعال والمواقف. ليس الحوار مكانه فقط قاعات المؤتمرات والمعابد بل هو حوار الحياة في المدينة".

وعن الوسائل الميدانية التي تعتمدها الجمعية ليجل الحوار في المدينة، يقول العضو المؤسس في "تصالح" الدكتور انطوان مسرة، ان ثمة اعمالاً ميدانية في لبنان تفتقر الى رؤية واضحة للعمل الميداني، وعن أسباب التركيز على الحوار مع الجيل الناشئ ويجيب مسرة: "الجيل الناشئ هو الذي يعيد تكرار تجارب الماضي". وبعيداً من الكلام الانشائي، أكتب فريق المؤسسين في التجمع في العمل الميداني. فبدأ كل من الدكتورة سعاد الحكيم، المحامي زياد شلهوب، الدكتور احمد حطيط، الشيخ

روزيت فاضل

يستعيد تلامذة لبنان تواصلهم من خلال الحوار بعد غد السبت، في لقاء يتشارك فيه 20 مدرسة رسمية وخاصة في اليوم الوطني لـ"تصالح".

ويجول اعضاء جمعية تجمع الصداقة اللبناني للحوار المسيحي الاسلامي "تصالح" بجناحيها المسلم والمسيحي بالشركة مع معهد الدراسات الاسلامية المسيحية في كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف في أكبر عدد من مدارس لبنان الرسمية، كما يذكر في كتيب خاص عنها، "لتنشيط الحوار بين الشباب اللبناني تعزيزاً للصداقة في ما بينهم، بوصفها أحد معايير نجاح الحوار ومؤشر لفاعليته في توجيه الشؤون الحياتية".

وهذه الجمعية تسير اليوم عكس التيار في بعض لبنان او حتى في محيطنا العربي لأن رئيسها الاب سليم دكاش اليسوعي ديدنه الحوار وهو مسار تميز به شخصياً ويعتمده اليسوعيون في رسالتهم في لبنان.

والقيمة المضافة للتجمع تكمن في جعل الحوار "في ميدان الحدث" أي ضمن برامج تطبيقية مع الجيل الناشئ تعزز لديهم الامل بلبنان وطناً نهائياً لأبنائه وتساهم في مد الجسور مع الآخر المختلف، مسيحياً كان أو مسلماً او حتى من طائفة واحدة.

حاولت "النهار" تسليط الضوء على تجربة "تصالح" بين جمعيات تعمل مثلها تحت مظلة الحوار الاسلامي المسيحي.

حوار الحياة في المدينة

يقول الأمين العام للتجمع والعضو المؤسس فيه سامي خليفة "إننا تأثرنا بما قاله ريمون